Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أية من آيات الأدب الخالدة ، انى حزين لأنى أضعت حياتى أعتقـــد أن الأدب يجب أن يعتمد على الأفكار أولا ، فالآن يتضح لى عكس ما كنت أعتقد ٠٠) (١)

ولعل مما يرضى الشاعر هنا ما وصفه به ابراهيم المصرى حين قال عنه ، (وهو لا يفكر أولا ثم يحس ٠ بل يحس بجميع حواسه وأعصابه ثم يرسم ويحلل ويتغنى ، ومن خلال أغانيه تلمح فكره كعنصر مكمل لعاطفته منطلق من صميم وجدانه ٠٠

واذن فعاطفته لا تنحدر من فكره كمعظم شعراء هذا العصر المثقفين، بل هو فكره الذى ينبع من عاطفته ، لأنه شاعر قبل كل شىء ، بالعاطفة يعيش ، ومن العاطفة يستلهم ، وفى سبيل الاحساس بالعاطفة وتصويرها يضرب فى مناكب القاهرة ليلا ، ويغشى أنديتها وملاهيها ويفرح ويهلل ويضحك ويبكى !) (٢) ٠

فان هذا بعينه يتساوق مع رأى شاعرنا فى الفنان ويلتقى ٠

ويضرب ناجى مثالا آخر فى العمل الفنى يدل على أن الفنان يجب ان يفكر بالقلب فيسوق تعريف الشاعر عن الشاعر دنسانای :

(رجل يرى جلال العالم فى لمحة واحدة ، ويرى الجمال فى كل نواحيه ، ويطعنه القبح كخنجر ٠ يأبى أن يرى الظلم يقع على الآخرين كأنه يقع على نفسه ، رجل يعرف العالم بأجمعه كما يعرف الآخرون الفرد بالتفصيل ويعرف الزهور كعلماء النبات ، رجل يظن مجنونا ، بينما هو فى الحقيقة رجل يسمع صوت الله من حين لحين) (٣) ٠

وآية الصدق فى شعر ناجى أنه كان فى جملته من نفسه واليها ، فقد غنى عواطفه هو ، وبكى آلامه هو ، والفن أصدق مايكون اذا ما حكى عن النفس بالسليقة دون تعمل من الفنان ٠٠

وفى شعر ناجى غير عواطفه وآلامه تماس واع للحياة والأحياء ، وهو فى انفعالاته صادق يعبر عما يحسه ويتصور ما يراه ، فان خالف الواقع المادى فى هذه الصورة أو تلك من صوره الشعرية فذلك من املاء عاطفته عليه ، عاطفته هى التى تكيف احساساته وتلون مرائيه ٠٠٠ يقول رودان (اننى لا أغير الطبيعة أبدا ٠٠ اننى أرصدها كمـــا أراها ،

---

(١) من مقال للدكتور ناجى (معنى الشعر) فى مجلة الفن ٠

(٢) كتاب (صوت الجيل) للاستاذ ابراهيم المصرى ص ١٤٠ ٠

(٣) من مقال للدكتور ناجى (معنى الشعر) ٠